Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن البشرية المتدينة بدين ابراهيم ، ما لبثت بعده في فترة من الرسل ، أن عادت إلى ضلالها القديم . ونعرف من التاريخ الديني أن عبادة الشمس كانت دين سبأ ، من العرب البائدة ، إلى أيام « سليمان بن داود » فيما جاء بالقرآن عنها من نبأ يقين :

« فمكث غيرَ بعيدٍ فقال أحطتُ بما لم تُحِطْ به وجئتُك من سَبأٍ بِنَبأٍ يقين * إني وجدتُ امرأةً تملكهم وأُوتيتْ من كلِّ شيءٍ ولها عرشٌ عظيم * . وجدتُها وقومَها يسجدون للشمسِ من دونِ اللهِ وزين لهم الشيطانُ أعمالَهم فصَدَّهم عن السبيلِ فهم لا يهتدون »
(النمل ٢٢ : ٢٤)

وإلى قريب من مبعث خاتم النبيين ، عليه الصلاة والسلام ، كانت هناك في العرب بقية لا تزال من عبادة الشمس والقمر ، بشاهدٍ من آية « فُصِّلَتْ » :

« ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ ، لا تسجدوا للشمسِ ولا للقمرِ واسجدوا للهِ الذي خلَقهن إن كنتم إياه تعبدون » — ٣٧

ونفهم من نص الآية ، أن بقية من الوعي كانت تكمن أيضاً في ضمير عبَدة الشمس والقمر ، يلمحون فيهما الخالق المعبود ، فيسجدون لهما عن وهمٍ أنهم : « إياه يعبدون » .

كما تشهد بهذه اللمحة المضيئة ، آية « العنكبوت » والخطاب فيها لخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام :

« ولَئِنْ سألتَهم من خلَق السمواتِ والأرضَ وسخّر الشمسَ والقمرَ لَيَقولُنَّ اللهُ ، فأنىَّ يُؤفَكون » — ٦١